فأخبر ا سبحانه باستجابته لدعائه فقال : { فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر } أي شفاه ا مما كان به وأعاضه بما ذهب عليه ولهذا قال سبحانه : { وآتيناه أهله ومثلهم معهم } قيل تركهم ا D له وأعطاه مثلهم في الدنيا قال النحاس : والإسناد بذلك صحيح وقد كان مات أهله جميعا إلا امرأته فأحياهم ا في أقل من طرف البصر وآتاه مثلهم معهم وقيل كان ذلك بأن ولد له ضعف الذين أماتهم ا فيكون معنى الآية على هذا : آتيناه مثل أهله ومثلهم معهم وانتصاب { رحمة من عندنا } على العلة : أي آتيناه ذلك لرحمتنا له { وذكرى للعابدين } أي وتذكرة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر .

واختلف في مدة إقامته على البلاء : فقيل سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ليال وقيل ثلاثين سنة وقيل ثماني عشرة سنة